

«ما أصاب أشباهه من الشمرء الذين كانوا قبله» ، زهير
والنابغة ، ومن مضى منهم ، من هذا الوقت ، حتى يعسبه
ما أصابهم .

ولكن هذا الاقتراح (أيضا) رفضه برلمان مكة بعد أن
شجبه أحد النواب قائلا :

«لا والله ما هذا لكم برأي» ، والله لئن حبستموه - كما
تقولون - ليخرجن أمره من وراء الباب الذي أغلقتم دونه
إلى أصحابه ، فلاؤشكوا أن يشبوا عليكم ، فيزعوه من
أيديكم ، ثم يكاثروكم به ، حتى يفلجكم على أمركم ، ما هذا
لكم برأي ، فانظروا في غيره .

الآن ننتقل إلى قتل النبي

نرى أن برلمان مكة وافق في النهاية على اقتراح أئم
تقدم به كبير محرمي مكة أبو جهل بن هشام (أحد نواب قبيلة
بني مخزوم) يقضي هذا الاقتراح بقتل النبي (ص) ، على
أن تشترك في قتله جميع قبائل قريش لتكون كلها خصما
لأن أراد المطالبة بدمه فلا يجزؤ على ذلك .

فقد قال هذا الشيطان البلاغية (أبو جهل) في
اقتراحه :

«والله إن لي فيه لرايا ما أراكم وثقتم عليه بعد» ، قالوا
... وما هو يا أبا الحكم ؟؟

قال : . . أرى أن نأخذ من كل قبيلة فتى شابا جلدا
نسيبنا وسجلنا فينا ، ثم نعطى كل فتى منهم سيفا ساردا